[156] لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، انتجبه بالولاية واختصه بالاكرام وبعثه بالرسالة، أحب خلقه إليه وأكرمهم عليه، فبلغ رسالات ربه ونصح لامته وقضى الذى عليه، اوصيكم بتقوى ا فان تقوى ا خير ما تواصت به العباد، وأقربه من رضوان ا، وخيره في عواقب الامور، فبتقوى ا امرتم، ولها خلقتم، فاخشوا ا خشية ليست بسمعة ولا تعذير 1 فانه لم يخلقكم عبثا وليس بتاركم سدى، قد أحصى أعمالكم وسمى آجالكم وكتب آثاركم فلا تغرنكم الدنيا فانها غرارة، مغرور من اغتر بها، والى فناء ما هي 2 نسأل ا ربنا وربكم أن يرزقنا واياكم خشية السعداء ومنازل الشهداء ومرافقة الانبياء فانما نحن به وله 3. حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا ابراهيم، قال: وعن أبى زكريا قال: وله - عليه السلام - [أيضا]: الحمد نحمده 4 تسبيحا ونمجده تمجيدا، نكبر عظمته لعز جلال وجهه 5،

---

1 - في النهاية: " في حديث ابن عمر: إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده، ولا يرفع يده وان شبع وليعذر، فان ذلك يخجل جليسه، الاعذار المبالغة في الامر أي ليبالغ في الاكل مثل الحديث الاخر: انه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا، وقيل: انما هو: وليعذر من التعذير = التقصير أي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين وليرى أنه يبالغ، ومنه الحديث: جاءنا بطعام جشب فكنا نعذر أي نقصر ونرى أننا مجتهدون ". 2 - في البحار: " والى فناه ما هي " وفى هامش العبارة بقلم المصحح: " العبارة لا تخلو عن تشويش " وأنت خبير بأن عبارة المتن صحيحة وموافقة لما في كتاب نصر بن مزاحم كما سننقله في تعليقات آخر الكتاب ان شاء ا تعالى. 3 - نقلها المجلسي (ره) في المجلد السابع عشر من البحار في باب خطب إمير المؤمنين عليه السلام (ص 115، س 8). أقول: ونقلها أيضا نصر بن مزاحم في كتاب صفين باختلاف يسير في بعض الكلمات أحببت أن أذكرها في تعليقات آخر الكتاب لا شتما لها على فوائد. (انظر التعليقة رقم 26). 4 - في الاصل والبحار: " أحمده ". 5 - في البحار: " لعز جلاله ".